قراءة

من مكتبة في الرباط، أب/ إغسطس 2018 (Getty)

بطلةُ رواية الكاتب المغربي شابّةٌ تلتقي بورخيس في منامها، فتُطلق على نفسها اسم البورخيسة. أمّا الفضاء المركزيّ فيها، فهو المكتبة؛ المكان الذي اعتبره الكاتبُ الأرجنتيني تجسيداً للفردوس

## «البورخيسة» لمحمود عبد الغني مكتبة تختزل مدينة

# انظُروا ماذا صنعت بي الكُتب

مزوار الإدريسي

الأصل في الكتب أن يتناسل بعضها من بعض؛ فالتفاعل مع كتاب قد يدفع بعض الناس إلى التأثر بخطابه، فيتبنّوا أفكاراً فيه، أو يعترضوا عليها، أو يستمتعوا بها... وهناك صنفٌ من الناس هُم النقّاد، لا يكتفون بقراءتها والاستمتاع بها، بل ينصرفون بعد فهمها إلى محاورتها وتأويلها والتعليق عليها، ومنهم من يهتمّ بتحويلها إلى لغة أخرى ليُفيد منها قرّاء آخرون في لغة أجنبية غريبة، وهؤلاء هُم المترجمون، ومنهم من يتّخذها تعلّة لاستلهام بعض ما ورد فيها ليُنتِج كتابة أخرى حول تلك الكُتُب وأصحابها، ليس نقداً وإنّما إبداع، وتلك هي الميزة التي لرواية «البورخيسة»، لمؤلّفها الكاتب المغربي محمود عبد الغني (1967).

تؤكّد الرواية، الصادرة حديثاً عن «منشورات المتوسّط»، انتماءها صراحةً إلى الصنف الأخير من الكتب، ذلك أن متنها يدلّ على تكوّنها من كُتب أخرى، ففيها من العناوين الروائية ما نُفيد أنّها تسترفد عوالمها ووقائعها من كُتب سابقة، مثل رواية «مكتبة باريس» لـ جانيت سكيزلين شارلز، و«مزرعة الحيوان» لـ جورج أورويل، و«عاشق الكتب» و«رائحة الكتب» لـ جيامبيرو موغيني، ناهيك عن أنّ عنوانها مشتقّ من اسم المؤلّف الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس. ثم إنّ شخصيتها الرئيسة البورخيسة تتماهى مع شخصية أوديل في «مكتبة باريس»، فتتمنّى قائلةً: «لو عشتُ في زمن الحرب، لتذوّق طعم القذائف مثلما تذوّقته أوديل في مكتبة باريس»، كما تشي الرواية في مواضع كثيرة باستلهامها أجواء وصوراً سردية من روايات عالمية كُبرى مثل «البحث عن الزمن المفقود» لـ مارسيل بروست، عند قول البطلة مثلاً: «جلستُ وتنهّدتُ بكلّ ارتياح. طلبتُ حليباً ساخناً وقطعة كرواسان. وضعتُ قطعة صغيرة في فمي، وبقيتُ أتلذّذ بطعم الشوكولاطة».

ويظهر هذا التفاعل بشكل أوضح في تبنّي «البورخيسة» روح الواقعية السحرية نصّياً بشكل لا يمكن أن يُخفى على المتمرّس بالقراءة، في صورة لطيفة هي التي عرّفها جيرار جنيت بالتطريس Palimpsesto، لِتنمّ عن التأثر بتلك الأجواء التي يختلط فيها الواقع بالخيال، وعبّرت عنه الرواية الأميركولاتينية، التي اهتمّت بإدماج الأدبي في التصويري، فتداخل فيها الحلمي مع الواقعي، كما في تلك الصفحات الثلاث، من التاسعة عشرة إلى الحادية والعشرين، التي تحقّق فيها للبورخيسة لقاءً في الحُلم مع بورخيس. ويُلمس ذلك بصورة أجلى في المقطع التالي: «حين عزفتُ لوقتٍ طويل أحسستُ أنّ بإمكاني الطيران في فضاء الغرفة. والريح التي كانت تهبّ في الخارج كانت تحملني إلى أعلى سقف بيتي. أحسستُ كأنّها تهبّ على المرج، وتُحرّك أعشابه الطرية. فردتُ يديّ مثل جناحين. بتلك الطريقة أكون أكثر خفّة، وأساعد الريح على حملي إلى أبعد مكان. أغمضتُ عينيّ وحملتني إلى البحيرة المجاورة لبيتنا. راتني أمّي وتبعتني تركض حافية القدمين وهي تصرخ باسمي. استدرتُ، وغُدتُ حتى رأيتُ باحة البيت حيث كان يلهو إخوتي الثلاثة قبل أن يدعوهُم أبي إلى الدخول. ثم نزلتُ ببطء وأنا أحذر أنّ أنزل فوق رؤوسهم. دخلتُ والدتي من الباب وهي تلهث وتصرخ وتلطم صدرها»، وهو مقطعٌ يُذكّرنا برواية «مئة سنة من العزلة»، لمّا حلّقت عمّة غابرييل غارسيا ماركيز عالياً ثم اختفت، ويُرسّخ في ذهننا أنّ النصوص لا تأتي من عدم، بل إنها تَصدر عن التفاعل مع نصوص أُخرى. ويبدو هذا التأثّر صريحاً في اعترافات البطلة، فهي لم تتردّد في مخاطبتنا نحن قرّاءَها قائلةً: «انظُروا ماذا صنعت الكُتب بي. أنا مثلي مثل الطبيعة المستيقظة من رقادها. تبَرّأ من الحُلم بجرف روحي». لقد تحوّلت البورخيسة إلى كاتبة بسبب قراءتها الكتب. «البورخيسة» هو عنوان الرواية، وهو النعت الذي أطلقته البطلة سارة على نفسها بعد منام تراءى لها فيه بورخيس، وعند استيقاظها قالت عن نفسها: «لقد أصبحتُ بورخيسة صغيرة رغم أنّني لا أعرف منه غير الاسم».

تنظر بطلةُ الرواية إلى المكتبة بعيني بورخيس

تحكي البورخيسة وقائع حياتها بضمير المتكلّم، ولا يخفى أنّ توظيف هذا الضمير يُرشّح كلَّ عمل روائي لكي يدنو من أدب الاعتراف، ويُعزّز هذا الرأي لدينا أنّ البطلة تعترف قائلةً: «كما أنّني أؤمن بفنّ كتابة المذكّرات». ويؤكّد ذلك مخاطبتُها القرّاء: «اسمي تعرفونه»، واعترافاتها لهُم بأمور حميمة تخصُّها: «كنتُ فتاة جميلة فتحوّلت إلى فتاة قبيحة». الفضاء المركزي للرواية هو المكتبة، المكان الذي اعتبره بورخيس تجسيداً للفردوس، لأنه تعرّف فيه إلى العالَم بأديانه وأساطيره وثقافاته من دون أن يخرج إليه، وفيه عثر على السعادة أيضاً، ولم تتردّد البورخيسة في النظر إلى هذا المكان بعينَي بورخيس، وأن تُنتِج خطاباً على غرار الكاتب الأرجنتيني بقولها: «لا حرّية للإنسان إذا لم يُثبت جدارته أمام الكُتب، ويدعها تُثبت جدارتها أمامه. يكفي أن الكُتب كلّها تتحدّث عن العدالة، وكلُّ مؤلّف لا يتحدّث عنها، فهو مجرّد وغد... وكلُّ إنسان لا تحيط به الكُتب، فهو محروم من النعمة».

(أكاديمي ومترجم من المغرب)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

هموم شعرية

## ذاكرةٌ ثقافية متّصلة بتاريخ طويل وممتدّ

# شتيوي الغيثي

تقف هذه الزاوية مع شاعر عربي في علاقته بقارئه وخصوصيات صنعته، ولا سيما واقع نشر الشعر العربي المعاصر ومقروئيّته. «ميزة الشعر العربي اتّصاله بتاريخه الممتدّ»، يقول الشاعر السعودي

حائل ـ العربي الجديد

■ ما الهاجس الذي يشغلكَ هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوانٍ إبادةٍ على غزّة؟

**هاجسنا الأوّلُ حالياً هو سلامة أطفال فلسطين والشعب الفلسطيني، وإن كنّا لا نستطيع معهم إلّا التعاطف والدعاء. ما يهمّنا هو أن يكون الإنسان العربي في سلامه الدائم وتطوّره المُتواصل وأمنه في بلاده، وإبداعه الذي يجعله في مصاف الأدب العالمي.**

■ من هو قارئك؟ وهل تعتبر نفسك شاعراً مقروءاً؟

**قارئي ربّما هو كلّ من يرى الحياة بمنظور وجوده وفكره وثقافته، ذاك الذي عبّرت قصائدي عن بعض هُمومه وطموحاته وتأمّلاته وأفكاره. أرى أنّني أحظى بمقروئيّة لدى جيل الشباب إلى حدّ جيّد، في السعودية والخليج وبعض مناطق عالمنا العربي.**

■ كيف هي علاقتك مع الناشر. هل لديك ناشر وهل هو الناشر الذي تحلم به لشعرك؟

**علاقتي بالنشر، شأنها شأن علاقة أيّ كاتب وشاعر في عالمنا العربي، جيّدة في بعض الأحيان ورديئة في أحايين أُخرى. لكنّني عموماً أحظى بنوع من الاحترام والاهتمام لدى الناشرين السعوديّين.**

■ كيف تنظر إلى النشر في المجلّات والجرائد والمواقع؟

**أظنّ أنّ ظاهرة النشر في المجلّات انحسرت كثيراً في الآونة الأخيرة، ربّما منذ عقد من الزمن، لكنّ مواقع التواصل عوّضت ذلك وشكّلت لنا أدوات نشر مختلفة. غدت اليوم صفحات الكاتب وحساباته في مواقع التواصل هي ذاتها أداة نشر كبيرة قادرة على الإيصال والوصول.**

■ هل تنشر شعرك على وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف ترى تأثير ذلك في كتابتك أو كتابة زملائك ممن ينشرون شعرهم على وسائل التواصل؟

**أعتمد على وسائل التواصل أكثر، وتحديداً منصّة إكس (تويتر سابقاً)، وكذلك «فيسبوك» و«إنستغرام»، وأفكّر في إنشاء حساب على «تيك توك»، ربّما لأنه يستهدف فئة الشباب. أظنّ أنّني أحظى بتفاعل لا بأس به، وهذا التفاعل عرّفني إلى جمهور جديد من مُختلف الأطياف والبلدان وأسهم أكثر في إيصال نتاجي وصوتي.**

■ مَن هو قارئ الشعر العربي اليوم في رأيك؟

**القُرّاء كُثر في عالمنا العربي، لكنهم فقط يحتاجون إلى نصٍّ يلامسهم. أمّا قارئ الشعر فهو كلّ عربي عاشق للشعر ومهتمّ به، من كان بالأمس ومن سيكون في الغد. ما نعوّل عليه هو النصّ وجودته وجماليته التي، في النهاية، هي التي ستخاطب القرّاء.**

■ هل توافق أنّ الشعر المترجم من اللغات الأُخرى هو اليوم أكثر مقروئية من الشعر العربي، ولماذا؟

**الترجمة رافد مهمّ في تطوير الذائقة، لكنّني ما زلت أرى محدوديةً تأثيرها في الجمهور العربي. لها تأثيرٌ طبعاً، ولكنّه لا يزحزح ذلك التراث من الشعر العربي عن مكانته وحضوره.**

■ ما هي مزايا الشعر العربي الأساسية وما هي نقاط ضعفه؟

**ميزة الشعر العربي الأُولى هي ذاكرته الثقافية التي يتّكئ عليها في التعبير عن ذاته وعن بيئته، وزد أيضاً ذلك الاتصال العميق بتاريخه الطويل والممتدّ. ربّما تكمن نقطة ضعفه في صعوبة انتقاله إلى التجديد خارج الأُطر التي اعتادت عليها الذائقة العربية.**

■ شاعر عربي تعتقد أنّ من المهم استعادته الآنَ؟

**في العصر القديم أبو فراس الحمداني، وفي العصر الحديث محمود درويش، وفي السعودية محمد الثبيتي.**

■ ما الذي تتمناه للشعر العربي؟

**أُمنيتي للشعر العربي أن يستعيد هويّته وفق قوالب تجديدية تفتح أُطره على فضاءات أكثر جدّة، ذلك ربّما يضمن وصوله إلى القارئ الأجنبي شرقاً وغرباً.**

شتيوي الغيثي

بطاقة

شاعرٌ وكاتب وأكاديمي سعودي من مواليد حائل عام 1978. صدر له في الشعر: «لا ظلَّ يتبعني» (2011)، و«عُمْر يزمّله القصيد» (2017)، و«سيرةُ لبياض قديم» (2020)، وفي الرواية «دموع الرمل» (2023). وفي النقد: «قشرة الحضارة: إشكالية الثقافة السعودية وتحوّلاتها» (2010)، و«حداثة البدوي: قلق الهوية في الخطاب الشعري» (2017)، و«البداية في الرواية العربية» (2023).

إطلالة

## معنى أن نكون غزّة

عاطف الشاعر

لا بدّ من استحضار الغرابة في بقعة أرضٍ قلّصها الاحتلال حتّى أصبحت على ما هي عليه الآن. بقعةٌ ساقت لها الجغرافيا أصعب الأقدار، فمن موت إلى دمار إلى عوز إلى انعدام أُفق. غزّة البحر المحتلّ من الغرب، ومن الشمال والشرق والجنوب، حيث تُناور الدبّابات الإسرائيلية على الحدود المصرية الفلسطينية، وتُطلق زخّات الموت والخراب.

هذه البقعة التي شملت يوماً مدينة أسدود وكلَّ التجمّعات الصهيونية الاستيطانية التي تُحيط بغزّة الآن، أصبحت غزّةَ والمناطقَ الوسطى من دير البلح والنصيرات وغيرها، إلى خانيونس، ثمّ أخيراً رفح غزّة فلسطين. هذا ما انتهى أمرُ غزّة إليه، 360 كيلومتراً، وكلُّها أصابها الهلاك وكلَّ أهلها: المليونان والثلاثمئة ألف يعانون، ليل نهار، عطشاً وجوعاً وضرباً وفقراً وقهراً وفقداً. ينتشر الموت بلا معنى، وبلا هوادة. ووزراء «إسرائيل» يختلفون فيما بينهم على كيفية قتل أهل غزّة وأهل فلسطين عموماً. خلافاتهم ليست لها علاقة بحياة هؤلاء البشر الفلسطينيّين الذين ساقت لهم أسوأ الأقدار أن تحكمهم الصهيونية بالحديد والنار وكلّ حقد أسود في هذا العالَم. وليس تاريخُ غزّة كلّه موت، مع أنّها من أكثر الأُمم التي ذاقت طعمه؛ طعم الغياب الأبدي والحزن الدفين. إنّ تاريخ غزّة، من الهكسوس والكنعانيّين والإغريق والرومان والعرب الغساسنة الذين أسلموا أو من لم يُسلموا، والعثمانيّين والبريطانيّين، والمصريين والصهاينة، تاريخٌ مركّبٌ ومرعب إلى أبعد الحدود. فمِن موت إلى آخر، وها هي آخر حلقات الموت تأتي على وجوه الجنود الإسرائيليّين جوّاً وبحراً وأرضاً، ومن قُرب ومن بُعد، وبآخر ما في جعبة أميركا المتصهينة من سلاح مهلك لا يُبقي ولا يَذر.

ومن معجزات غزّة المتكرّرة أنّها تُقاوِم. دمُها ولحمها وروحها وقودٌ ثائر ضدّ المحتلّين، ولا تأبه بمنطق الربح والخسارة والحسابات الدولية، وفنّ الممكن، وما إلى هنالك من عبارات تحكم الكثيرين من حولها وأبعد. غزّة تقاوم وبشراسة. كم هو مؤثّرٌ إيمانها وعزيمتها وغناؤها وأصوات أبنائها الذين لا يشبههم أحد. أجملُ الأبناء والبنات، وأعمق المعاني على وجوههم، ومن نهج أرواحهم. وكما تهزّنا المآسي وتكالُب الأمم والملل على غزّة، تهزّنا غزّة، قلبُ الله النابض على هذه الأرض المكلومة، تهزّنا بعنفوانها. لم نوَتَ الحكمة لنفهمَ غزّة، لكنّنا أوتينا ما يجعل القلب يدمع تأثّراً والتحاماً مع غزّة. الأكبر منّا جميعاً في كلّ شيء. نفسي كأمواج البحر، تدفعني بكامل هشاشتها إلى شواطئ غزّة. قدري أنّ لي أحباباً كثراً في هذه البقعة البطلة من هذا العالَم المهلهل.

تتساقط اللغة في أغلب أطراف العالَم العربي. الكثير من الكلام الخاوي من أيّ معنىً وقيمة، إلّا في غزّة، فكأنّ لغة الوجود الأسمى فُصّلت على مقاس أهل هذه البقعة المدوّية.

إلى أين ستؤول الأمور يا غزّة؟ نُشاهد المأساة، فتعمُّ قلوبَنا الأحزان، نُحلّل يميناً ويساراً وفوقاً وتحتاً، ونَلعن الظلام، ونحتار من قهرنا. وتُباغتنا بلاغة الأطفال في غزّة، البلاغة الوحيدة التي لها قيمة، تسكن قلوبنا، ونغتربُ مع دموعنا، وتُباغتنا بطولة الأبطال، مَن يُقاوِمون الشرّ بمطلق الإيمان، ويمنتهى الوضوح. لغة هؤلاء، لغة غزّة، هي الوحيدة التي صداها دموع وآلام في قلب كلّ قلب حرّ، أمّا أغلب اللغة خارج هذا الفضاء، فتنضح بما لا يُفيد، بما لا يُقدّم ولا يؤخّر. تاريخُ غزّة سيُحدّد مصائر كثيرة في هذا العالَم من خلال هذا الفصل الأكثر فظاعة ووحشية من المحتلّ وداعميه، والأكثر بطولة ورقّة من الأطفال، وبلاغة ومعنىً من أهل غزّة، وهم يُجبِرون العالَم على رؤية منطقهم وحياتهم المزدحمة بالحياة.

رهبةٌ ما تعتريني: أربعون ألف شهيد، وأكثر من مئة ألف جريح، وآلاف البيوت المدمَّرة، والمعالم المسحوقة، والأشجار التي اقتُلعت، وغزّة ما زالت تَستنزف عدوّها، أحقرَ الأعداء. رهبةٌ ما من الوجوه التي رأيتها في غزّة، وعشتُ معها، وشاركتها مقاعد الدراسة.

رعشةٌ ورهبةٌ وأمل من نوع الحجارة التي يتفجّر منها الماء، ومحاولات يائسة للحديث مع القدر القادم أن يرحم أهل غزّة، وأن يعيد الفسحة والحياة بكامل طبقاتها إلى قلوب أهلها.

غزّة هي الدنيا الآن. هي معنى أن نكون بشراً، أو أشباه ذلك. هي علم الإنسان، والحيوان، وعلم الطبيعة، وعلم المستقبل. هي أكبر قيامة في قلوبنا، ميزان ضمائرنا ولغتنا.

(كاتب وأكاديمي فلسطيني مقيم في لندن)

معرض

## حواريّة الألوان في ظلّ الطبيعة الصامتة

# رضا دوست فاكهةٌ تقود إلى بلاد فارس

يحفّ الأسود بفحيط الفاكهة فمتدّا الى إطار اللوحة (من المعرض)

في معرضه المُقام حالياً بـ«منصة الفنّ المعاصر» بالكويت العاصمة، يمزج الفنّان الإيراني الطبيعة بأساليب من تراث بلاده التشكيلي

الكويت ـ العربي الجديد

ربّما كان رسمُ الأجساد التي هدّها التعب، والوجوه المنهَكة والمشاهد الملتقَطة من الحياة اليومية، أكثر ما ظلّ يُميّز أسلوب الفنّان الإيراني المُقيم في كندا رضا دوست (1974)، طوال مسيرته الفنّية التي تمتدّ منذ منتصف التسعينيات. لكنّنا نراه يحيد عن ذلك قليلاً هذه المرّة، ليلتفت نحو الطبيعة الصامتة في معرضه «أبقها طازجة: الطبيعة والحنين»، الذي افتُتح في «منصّة الفنّ المُعاصر» بالكويت العاصمة، في العاشر من الشهر الجاري، ويتواصل حتى العاشر من تموز/ يوليو المُقبل. يستحضر التشكيلي الفواكه في لوحاته، ويعبُر من خلالها نحو تراث بلاده الفنّي. بهذا تصبح حبّات الرمّان وثمار التفّاح والليمون والزيتون إشاراتٍ حيّة، رغم وضعيّاتها «الصامتة»، تنقل لنا الخلفيات التشكيلية التي استمدّ منها دوست تصوّراته وأثّرت في أعماله.

وفي تقديمه للمعرض نجده يكتب: «لسنوات، كنتُ أسافر دائماً مع بعض رسوماتي ومقتطفات من الصور وبعض مكعّبات السكّر. هذه العناصر بمثابة الأساس لعملي. وبينما كنتُ أحتسي الشاي المرّ مع مكعّب سكّر يذوب في فمي، أحدّق في هذه القطع المجمّعة، والمأخوذة من أعمال أساتذة الفُرس القُدامى، وأتأمّل تفسيراتهم لأحداث الحياة عبر أزمنة وأماكن مختلفة».

تكرّس مفهوم الطبيعة الصامتة (Still life) الغربي، حتى في الأكاديميات العربية والإسلامية، وذلك بفعل الكثير من المفاهيم المركزية التي هيمنت طويلاً على حركة التشكيل، لكنّنا مع لوحة رضا دوست نعود لنُلامس وجهه «الطازج» بعيداً عن الاحتكارات الغربية. فهذه هي عناصر الطبيعة مبثوثة في كلّ أنحاء الكوكب، ولا مجال لتلزيمها لجهة من الجهات. ومن هُنا يعطفُ التشكيلي «الحنين» على الطبيعة، مستعيداً إرثَ «أساتذته الفُرس» عبر التاريخ، الذين طالما صوّروا الطبيعة بأشكال وأساليب لا حصر لها في منمنماتهم.

لوحاتٌ مشغولة بأسلوب حداثي لكنّها تذكّر أيضاً بإرث المُنمنمات

أمّا من حيث المستوى اللوني، فلا تبدو اللوحة في «الطبيعة والحنين» محصورة بما هو مألوف أمام العين من ألوان رئيسية، وإن كانت تميل أكثر صوب التدرُّجات الغامقة، كما يحفّ الأسود ذو الخطوط الكثيفة بمُحيط الفاكهة المُصوَّرة، مُمتدّاً إلى إطار اللوحة. من ناحية أُخرى، فإننا نُعاين أيضاً الأخضر والأصفر والأحمر، في حواريّة واحدة لا تنعزل فيها الألوان.

وكان قد تلا افتتاح المتحف بيومين عرضٌ موسيقيّ - تشكيلي بعنوان «صرخة الملائكة» جمَع كلّاً من التشكيلي الإيراني، الذي رسم لوحته أمام الجمهور، بمواطنه عازف الناي أرشان رحيمي، عبّرا من خلاله عن قدرة الفنون على مواجهة التوحّش الإنساني الطاغي على الكوكب.

وُلد رضا دوست في أصفهان عام 1974، وتدرّج في دراسته الفنَّ التشكيلي حتى حاز الدكتوراه من «جامعة طهران»، وهو يُقيم اليوم في كندا. وتوزّعت أغلبيّة المعارض الفردية التي قدّمها (أكثر من 15 معرضاً) بين مُدن أصفهان والكويت العاصمة والدوحة والمنامة، إضافة إلى فانكوفر.

فعاليات

يُعرض، عند السابعة من مساء اليوم الاثنين، في «مركز خليل السكاكيني الثقافي» برام الله، فيلم **استرداد مُوجَّل** للمُخرج الفلسطيني **عبد الله معطان**، وتعقبه جلسة حوارية. يتناول الشريط قضية جثامين الشهداء الفلسطينيّين المُحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي، عبر مقابلات أجراها المُخرج مع أمّهات عدد من الشهداء.

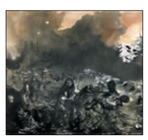

**غزّة** عنوان معرض للفنّان الفرنسي **انطوان جانوت**، افتُتح الخميس الماضي في «غاليري P21» بلندن، ويتواصل حتى التاسع والعشرين من الشهر الجاري. يضمّ المعرض أعمالاً تُصوّر العدوان الصهيوني المستمرّ على القطاع منذ أكثر من ثمانية أشهر، وما سبّبه من دمار، بالإضافة إلى نصوص كتبها الفنّان حول الإبادة.

حتى الخميس المُقبل، تتواصل فعاليات الدورة الرابعة من **مهرجان الأرجوان لمسرح الشباب والطفل** في مدينة أجيم بجزيرة جربة التونسية، والتي انطلقت أوّل أمس السبت. يتضمّن المهرجان أحد عشر عرضاً مسرحياً، وأمسيات لفنّ الحكواتي، بالإضافة إلى ورشات تدريبية حول التمثيل والإخراج وطُرق صناعة العرائس.

في معرضه **بيوت عائمة**، الذي يتواصل حتى السابع من تشرين الأوّل/ أكتوبر المقبل في «متحف فيلا جالو رومان» ببلدة لوبان جنوبي فرنسا، يستكشف المعماري السوري **سامي زرقا** التغيّرات الاجتماعية والمكانية الناجمة عن اللجوء السوري في فرنسا، من خلال نقل أرشيفات المنازل المفقودة وذكرياتها لتصميم ذاكرة جديدة.